

دراسة النمو السكاني وإسقاطات بدائل النمو لمدينة الحمزة (محافظة الديوانية)

على ضوء الإسقاطات السكانية لسنة الهدف 2038

ليث هادي منشد العصامي

قسم الهندسة المدنية
كلية الهندسة - جامعة ذي قار
laithhady@gmail.com

المستخلص

يعد البحث جزء من متطلبات بناء استراتيجية عامه لتطوير مدينة الحمزة (المركز الحضري) ووضع خطة لتحديث التصميم الأساس الحالي لمركزها , بما يساهم في وضع قاعدة معلومات أولية مدعمة أمام المخطط الحضري للمساعدة على بناء تصورات أفضل لإمكانيات ومحددات التطوير المستقبلي ووضع أسس استراتيجيات تطوير المدينة عبر مخطط التصميم الأساس الحالي. أن الهدف الأنني هو تلمس الأسس لإستراتيجية تنمية عامة لمدينة الحمزة, من خلال دراسة وتفعيل العلاقات الوظيفية للمدينة ومحيطها من عدة مجالات وضمن الحدود الإدارية للقضاء الذي مثل كوحدة واحدة , وتحديد جوانب تأثير هذه العلاقات على تطوير المخطط الأساس الحالي للمدينة لتحقيق هدفه من خلال تطوير المدينة والارتقاء بالحالة العمرانية فيها, وتحسين مستوى الخدمات في المدينة وظهيرها الإقليمي بصورة تنعكس لاحقاً على مجمل هيكل الفعاليات الاقتصادية فيها ليكون متماشياً مع ما وصلت إليه المدن المماثلة المعاصرة , ومن ثم تحسين الوضع الاجتماعي للسكان والارتقاء بمستوى الخدمات وتوجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القضاء , وقد تم الحصول على بيانات محدثة عن المدينة عبر المسح الميداني وإجراء إحصاء موقعي وتسقيط إحداثياتها المكانية ورسمها على خرائط الإقليم , والتي تعتبر معطيات ومؤشرات تخطيطية ومعيارية مهمة جداً لمرحلة المخطط الأساس وخاصة فيما يتعلق بمناطق التجمعات السكانية المحيطة لمنطقة الدراسة والنامية.[1]

**A Study of the Expected Request of the Basic Urban Services in Al-Hamza City
(Al-Diwaniya Province),According to the Population Projection- Ratio in 2038**

Abstract

The following study is considered as a part of the requests of reconstructing a strategy to develop Al-Hamza city (urban center)and to put to a plan to renew the basic design of the city center, this will participate in establishing a primary data base beside the urban planning to assist for the base imagination about the capabilities and limitations of the development in order to establish a strategy of development of Al-Hamza city in the hands of the wanted basic planning .

This study depended on different references, historical academic and statistics in addition to number of field-visits to the region and listening to the points of views of the local peoples and establishing interviews to the local habitants of the area especially those heads of

the tribes and the city- center gentlemen in order to add the documentary and scientific interests and to discover some of the service needs that can be depended to start the stage of preparing the requests of plan of the development and reconstruction of renewing urban planning of land uses.

In this level of study it has been worked to discover the planning signs via specifying the capabilities and chances on which the city-planning strategy can be built in addition to prepare substitutes for the new basic design ,of the most important results are studying the population statistics and its expected population numbers under the balance between the people on our side and what the city needs of the services according to the present and expected offer and the available need and defect in the services .

1. المقدمة

تعد الإسقاطات السكانية من المصادر المعتمدة التي تمكن من بناء الخطط والبرامج العمرانية والاقتصادية والاجتماعية حيث تمكن من التعرف على الاحتياجات المستقبلية من فرص التعليم لكافة المراحل العمرية و تحديد حجم القوى العاملة التي يمكن أن تدخل سوق العمل مستقبلا ومن ثم حجم الطلب على الخدمات المختلفة .

إن الإسقاطات السكانية هي جملة من الحسابات تهدف إلى معرفة تطور النمو السكاني الكلي ضمن سقف زمني محدد مسبقا بالاستناد إلى افتراضات حول اتجاهات الخصوبة والوفيات والهجرة .

إن الدراسة اعتمدت على إسقاطات منطقة الدراسة حسب الفئات الخمسة والأحادية لسنة 2006 وحسب الجنس حيث تم انجازه بالاستناد إلى النتائج التي وفرها التعداد العام للسكان الرسمي لعام 1997 وقد تم اعتماد استخدام البرامج الحاسوبية الجاهزة التي أعدها قسم السكان التابع للأمم المتحدة في إجراء إسقاطات سكان العراق (Mortpak) [2].

2. البيانات الأساسية المعتمدة

يتطلب إجراء الإسقاطات السكانية توفر البيانات الأساسية الآتية :

التعداد الكلي للسكان لأحدث تعداد سكاني (نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997) [3].

التركيب العمري للسكان حسب الجنس لأحدث تعداد سكاني (نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997) [3]

معدل الخصوبة (معدل الخصوبة الكلية ومعدل الخصوبة العمرية) حيث بلغ هذا المعدل 5.7 مولود حي لكل امرأة في سن الإنجاب باستخدام الطرق غير المباشرة لنتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997 [3].

معدل الوفيات (توقع الحياة عند الولادة ونسب البقاء من جداول الحياة) حيث بلغ توقع الحياة 58 سنة للذكور إلى 59 سنة للإناث .

اعتبار صافي معدل الهجرة حسب التوزيع العمري والجنس مساويا للصفر لعدم توفر البيانات الدقيقة التي تساعد على تقديره بشكل صحيح . قياس اختلاف معدلات النمو بين الحضر والريف (من اختلاف معدلات الخصوبة والوفيات بينهما عند تقدير السكان حسب البيئة) .

3. تقييم دقة البيانات الأساسية وإعادة تمهيدها

إن بيانات التركيب العمري للسكان تمثل الأساس الذي اعتمد عليه في إعداد إسقاطات التقديرات الأساسية الأخرى التي بني عليها خطة التحديث لبنية المدينة وقد تم تعديل وتقييم هذه التقديرات وفق أساليب معتمدة وهي طريقة (strong) [4]. لإعطاء أفضل تقييم للبيانات الممهدة بهذه الطريقة .

4. الافتراضات

اعتماد افتراضات الإحصاءات الرسمية الأحدث فيما يتعلق بالخصوبة (تم اعتماد على مستوى متوسط الذي يشير إلى انخفاض مستوى الخصوبة بمقدار 2.5% لكل 5 سنوات) والوفاة (بافتراض إلى توقع حياة عند الولادة سيزداد بمقدار 0.5 سنة كل 5 سنوات ولكل جنس) (2) والهجرة خلال الفترة المطلوبة بعد دراسة النواحي الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي الذي يمثله سكان منطقة الدراسة , والتي تؤثر في اتجاهات ونمط هذه المتغيرات ومدى تأثير ذلك على نمو السكان في سنوات الإسقاط المدروسة .

5. طريقة الإسقاط المعتمدة

إن قلة البيانات الأساسية الرسمية ودرجة دقتها وشموليتها يؤثر بشكل مهم على تحديد الافتراضات المناسبة لتطوير المتغيرات المختلفة وبالتالي التوصل إلى النتائج الأكثر دقة في تقدير السكان وفي هذا المجال فقد تم استخدام الطريقة التركيبية للإسقاط في كافة الإسقاطات التي أعدت للتجاوب مع الطريقة التي أعدت بها إسقاطات الرسمية في الجهاز المركزي للإحصاء وهي الطريقة الموصى بها من قبل قسم السكان التابع للأمم المتحدة الذي يتطلب تقدير وإسقاط كل متغير من المتغيرات السكانية على حدة .

بموجب هذه الطريقة يتم الإسقاط كل مجموعة في الفئة العمرية المعينة لخمس سنوات قادمة باستخدام نسب البقاء المناسبة التي تم الحصول عليها من جداول الحياة النموذجية باعتماد المعادلة (1) [4]:

$$5P \frac{T+5}{X+5} = 5P \frac{T}{X} \times 5S \frac{5}{X} \quad (1)$$

حيث $5P_{X+5}^{T+5}$ عدد السكان في العمر من (X+5) إلى (X+9) المسقط من الزمن (1+5)

حيث $5P_X^T$ عدد السكان في العمر من X إلى (X+5) المراد اسقاطه في الزمن 4

حيث $5S_X^5$ نسب البقاء من العمر (X+5) إلى العمر (X+9)

وتم استخدام المعادلة (2) لحساب نسب البقاء للعمر (0-4) :

$$S_b = 5L_0 / 5i_0 \quad (2)$$

حيث S_b نسب البقاء منذ الولادة وحتى العمر (0-4)

حيث $5L_0$ عدد السنوات / شخص التي يعيشها الأفراد بين العمر صفر والعمر 4 (من جداول الحياة الرسمية) حسب الجنس .

حيث $5i_0$ عدد المواليد الافتراضي في جداول الحياة .

نسب البقاء لبقية الفئات العمرية عدى الأخيرة فقد تم حسابها باستخدام المعادلة (3) :

$$5S_X^6 = 5L_{X+5} / 5L_X \quad (3)$$

حيث $5L_{X+5}$ عدد السنوات / شخص التي يعيشها الأفراد بين العمر x+5 إلى العمر (X+9)

(من جداول الحياة) (3) .

حيث $5L_X$ عدد السنوات / شخص التي يعيشها الأفراد بين العمر x إلى العمر (X+5) (من جداول الحياة) .

إما الفئة العمرية الأخيرة (75 فأكثر) فقد تم استخدام المعادلة (4) لحساب نسب البقاء :

$$S_{75+} = T_{89} / T_{75} \quad (4)$$

حيث S_{75+} نسب البقاء للفئة العمرية 75 فأكثر

T 89/ T75 مجموع السنوات / شخص التي يعيشها الأفراد بعد العمر 75 و 80 سنة على التوالي من جداول الحياة .

إما تقدير المواليد الجدد خلال فترة إسقاط وتمثل الفئة الأولى (0-4) المسقط فقد تم استخدام المعادلة (5) :

$$B(t < t + 5) = 5 \sum_{i=1}^7 0.5 | pf(i, t) + p(i, t + 5) fi \quad (5)$$

حيث $B(t, t+5)$ إعداد المواليد بين الزمن $t, t+5$

f_i معدل الخصوبة العمرية عند i

$p_f(i, t)$ عدد النساء في العمر i عند الزمن t

$p_f(i, t+5)$ عدد النساء في العمر i عند الزمن $t+5$

6. الزيادة السكانية الطبيعية

6-1 إسقاطات السكان الحضر

بلغ عدد سكان مركز القضاء لمدينة الحمزة (84553) نسمة حسب إحصاء عام 2007 (غير المنشور) حيث بلغت نسبة النمو (3.2%) حسب نتائج الإحصاءات السكانية الرسمية [4] (لاحظ الجدول 13).

كذلك نلاحظ أنه بلغ سكان الحضر (73437) نسمة حسب إحصاء عام 2007 (غير المنشور) نسبة (86.8%) من مجموع سكان مركز القضاء . لقد تطور نمو السكان لمدينة الحمزة خلال الفترة (1997-2007) في إطار عملية النمو الديمغرافي للسكان وخاصة المناطق الحضرية بمعدل النمو حوالي (3.2%) كمعدل أيضاً .

يلاحظ إن أعلى زيادة حصلت في إسقاطات الفترة المدروسة (2008-2038) التي يمكن إرجاعها نظرياً إلى توقع ارتفاعاً في حجم الولادات مع زيادة الخدمات الصحية وأيضاً إلى عوامل اقتصادية مع توفر فرص العمل مع التحسن الاقتصادي والخدمي المتوقع خلال فترة سنة الهدف .

من المتوقع (نظرياً) أن يحافظ النمو السكاني على معدل نمو ثابت خلال السنوات القادمة حيث تظهر التوقعات والإسقاطات السكانية المستقبلية المحسوبة على هذا الافتراض إن المجموع المتوقع لسكان المدينة يمكن إن يصل حسب الإسقاطات إلى (109263) نسمة مع نهاية العقد الأول من هذا القرن ولترتفع عند نهاية العقد الثاني والثالث إلى (140030)، (191873) نسمة على التوالي، وهي زيادة افتراضية ولكنها مبنية على مؤشرات تخطيطية متتابعة ومستندة على الفترة الإحصائية الرسمية الممتدة من عام 1997 ولغاية عام 2007 التي تم توفيرها رسمياً (غير دقيقة على المستوى الفني للظروف التي أجريت فيها) ، والتي يمكن إن تقود مؤشر النمو خلال الفترة القادمة لوضع أسس تخطيطية مستقبلية لبناء إسقاطات السكان لسنة الهدف .

تظهر الإسقاطات السكانية لمدينة الحمزة زيادة في الحجم السكاني لها خلال الفترة الزمنية المدروسة والبالغة (30) سنة والتي تبدأ بسنة (2008) والتي اعتبرت كسنة أساس للدراسة وتنتهي بسنة (2038) والتي تمثل سنة الهدف , وهذه الفترة الزمنية تم تقسيمها إلى مراحل بمعدل (5) سنوات للمرحلة الواحدة وابتداءً من سنة الأساس .

تظهر الإسقاطات السكانية توقعات بزيادة مضطردة حيث نلاحظ زيادة سكانية تبلغ (1.03%) خلال سنة الأساس (2008) [3], والتي ترتفع تراكمياً خلال السنوات الخمس الأولى من الفترة (2008-2013) لتبلغ (19.54%) , مقابل نسبة زيادة تبلغ (12.55%) خلال المرحلة الثانية (2013-2018), وكذا بالنسبة للمراحل التالية والتي تنتهي بسنة الهدف (2038-2033) , حيث تبلغ نسبة الزيادة (153.1%) والبالغة (116087) نسمة عن سنة الأساس .

الجدول (1) إسقاطات السكان الحضر حسب مركز قضاء الحمزة للسنوات (2007-2038) [6] .

السنة	السكان
2007	73437
2008	75786
2009	78211
2010	80636
2011	83161
2012	85587
2013	88240
2014	90975
2015	93795
2016	96703
2017	99701
2018	102791
2019	105978
2020	109263
2021	112540
2022	115917
2023	119626
2024	123454
2025	127404
2026	131481
2027	135688
2028	140030
2029	144510
2030	149135
2031	153907
2032	158832
2033	163914
2034	169159
2035	174572
2036	180158
2037	185923
*2038	191873

الجدول (2) . إسقاطات السكان الحضر حسب مركز القضاء- مدينة الحمزة للمراحل الدراسية [6]. .

السكان	المرحلة
75786	*2008
88240	2013-2008
102791	2018-2013
119626	2023-2018
140030	2028-2023
163914	2033-2028
191873	**2038-2033

*سنة الأساس للدراسة هي عام 2008 .

**سنة الهدف للدراسة هي عام 2038 .

الجدول(3). إسقاطات السكان الحضر حسب مركز القضاء- مدينة الحمزة للمراحل الدراسية [6]. .

السكان (الحضر)	المرحلة
75786	سنة الأساس
88240	المرحلة الأولى
102791	المرحلة الثانية
119626	المرحلة الثالثة
140030	المرحلة الرابعة
163914	المرحلة الخامسة
191873	المرحلة السادسة

الجدول (4) . توزيع السكان حسب الفئات العمرية الرئيسية [6]. .

النسبة	السكان	الفئة العمرية
40.86	30970	14-0
56.11	42531	65 - 15
3.01	2286	80-65
1.76	1366	70 - فأكثر
100	75786	المجموع

الجدول (5) . توزيع إسقاطات السكان حسب البيئة لمدينة الحمزة للمرحلة الأولى [6].

المجموع	حضر	الحمزة
*101596	*88240	عدد السكان
14512	12605	عدد الأسر
7.76	7	حجم الأسرة

* الجهاز المركزي للإحصاء - إحصاءات محافظة الديوانية - مدينة الحمزة

الجدول (6) . إسقاطات السكان حسب الجنس لمدينة الحمزة للمرحلة الثانية [6].

المجموع	حضر	الحمزة
118349	102791	عدد السكان
16905	14683	عدد الأسر
7.76	7	حجم الأسرة المعياري

الجدول (7) . إسقاطات السكان حسب الجنس لمدينة الحمزة للمرحلة الثالثة [6].

المجموع	حضر	الحمزة
137864	119626	عدد السكان
19694	17089	عدد الأسر
7.76	7	حجم الأسرة المعياري

الجدول (8) . إسقاطات السكان حسب الجنس لمدينة الحمزة للمرحلة الرابعة [6].

المجموع	حضر	الحمزة
160596	140030	عدد السكان
22941	20004	عدد الأسر
7.76	7	حجم الأسرة المعياري*

* المعدل المعياري لحجم الأسرة المحسوب مع اخذ بالاعتبار إن الأسرة يمكن أن تتكون من عدة عوائل ضمن الوحدة السكنية الواحدة .

الجدول (9) . إسقاطات السكان حسب الجنس لمدينة الحمزة للمرحلة الخامسة [6].

المجموع	حضر	الحمزة
187094	163914	عدد السكان
26727	23416	عدد الأسر
7.76*	7	حجم الأسرة المعياري*

*المعدل المعياري لحجم الأسرة المحسوب .

حيث يمكن ملاحظة ان توزع إجمالي سكان مدينة الحمزة حسب الجنس اخذ نوعاً من التدرج فنجد أنه لعام (1977) بنسبة (49%) ذكور بواقع (12606) نسمة و (51%) إناث بواقع (13121) نسمة أما التوزيع السكاني لعام (1987) فأن نسبة (50.3%) ذكور بواقع (23799) نسمة ونسبة (49.7%) إناث بواقع (23513) نسمة وفي عام (1997) فأن نسبة (49%) ذكور بواقع (27843) نسمة ونسبة (51%) إناث بواقع (28970) نسمة أما في عام (2007) فأن نسبة (50.1%) ذكور بواقع (36768) نسمة و (49.9%) إناث بواقع (36669) نسمة .

6.2 إسقاطات السكان حسب الفئات العمرية مرحلة سنة الهدف (2033-2038) - الهرم السكاني

إن التقسيم الفئوي للسكان (الحضر) حسب الفئات العمرية الرئيسية , يظهر وكما متوقع إن قاعدة واسعة من السكان البالغة نسبة (40.82%) هم منحصرون ضمن الفئة العمرية الأصغر والشابة وتحديداً الفئة (0-14) سنة تبلغ (78409) نسمة وهي فئة فتية جداً غير عاملة (غير قادرة على العمل لصغر سنها), وهي تتخرط ضمن حصة خدمات التعليم لغاية المستوى الابتدائي , ثم إن الفئة الشابة والعاملة (النشطة اقتصادياً حسب معايير العمر) تشكل النسبة الأكبر أيضاً (107685) نسمة والأعلى بين الفئات العمرية المدروسة (الفئة 15-65) وهي أيضاً عالية على المستويين العمري والجنسي و بنسبة عالية (56.12%)، فيما تشكل الفئات العمرية المسنة والتي يمكن أن تصنف حسب معايير أخرى إلى فئات غير نشطة اقتصادياً أو غير عاملة (خارج العمر كفاءة تدخل مرحلة التقاعد إدارياً) نسبة صغيرة غير مؤثرة (3.01%) , حيث ينخفض معدل الأعمار المعمرة (78 سنة فأكثر) لينحصر ضمن فئة صغيرة جداً من السكان تبلغ (1.80%) , فسكان الإقليم وخاصة مركز القضاء , يتمركزون بشكل واضح ضمن الفئة الشابة القادرة والنشطة اقتصادياً , وهي عالية على مستوى المحافظة أيضاً عمرياً وفئوياً مقارنة مع الحجم السكاني الذي يضمه الإقليم , مما يظهر إمكانية واستعداد كبير لتقبل متطلبات التنمية والتحديث للمنطقة .

من الجدول (10) , يمكن ملاحظة إن الهرم السكاني للإقليم يتكون من قاعدة واسعة من الفئات العمرية الشابة وهي فئات تتكون من نسبة كبيرة من الفئة العمرية ضمن المراحل التعليمية وضمن الفئات القادرة والنشطة اقتصادياً مما يشير إلى توفر قاعدة من الأيدي العاملة القادرة على إدارة التنمية .

الجدول (10) . توزيع السكان حسب الفئات العمرية الرئيسية [6].

النسبة	السكان	الفئة العمرية
40.82	78409	14-0
56.12	107685	65-15
3.01	5779	80-65
1.80	3459	80- فأكثر
100	191873	المجموع الكلي

الجدول (11) . إسقاطات السكان حسب فئات العمر والبيئة والجنس لمركز قضاء الحمزة لسنة الهدف (2038) .

حضر			الناحية
المجموع	إناث	ذكور	مركز القضاء
191873	95745	96128	
الحضر			مركز القضاء
المجموع	إناث	ذكور	الفئات العمرية
30050	14982	15068	4-0
25889	12919	12970	9-5
22470	11213	11257	14-10
20374	10167	10207	19-15
17838	8902	8936	24-20
15497	7739	7758	29-25
13283	6629	6654	34-30
11147	5563	5584	39-35
8992	4488	4504	44-40
7276	3631	3645	49-45
5654	2822	2832	54-50
4384	2188	2196	59-55
3240	1617	1623	64-60
2320	1158	1162	69-65
3459	1727	1732	80+70
191873	95745	96128	المجموع

على أساس معامل نمو معتمد مقداره 0.32 الفئات النشطة اقتصادياً [6].

7. الاستنتاجات

إن نتائج البحث للحالات قيد الدرس (المتوقعة من الخدمات على ضوء الإسقاطات السكانية للمراحل الستة وللفترة (2008-2038))، يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :

1- اظهر البحث من الإسقاطات السكانية لمدينة الحمزة إن سكان المدينة من المتوقع أن يبلغ عددهم مع نهاية الفترة الأولى (88240) نسمة ليرتفع عند نهاية سنة الهدف إلى (191873) نسمة، وعلى ضوء المعايير التخطيطية والمعمارية (6) يمكن أن نحدد الحاجات الحضرية الأساسية لهذا الحجم السكاني عند هذه الفترة والذي يمكن أن توفره المدينة

2- إن تحليل نمو الوظيفة السكنية واتساعها تظهر استجابة مضطربة لتطور الوظائف الخدمية والإدارية داخل حيز المدينة ، وهي نجدها تكون أسرع في نموها وتوسعها وتحركها من أية خدمة أخرى في المدينة ، ومن ملاحظة نسبة الاستعمال السكني الحالي داخل مدينة الحمزة وحسب توزيع استعمالات الأرض الحضرية التي يظهرها مخطط التصميم الأساس الحالي للمدينة ، نجد أن الاستعمال السكني يشكل نسبة عالية (مقارنة بالاستعمال الحضرية الرئيسية الأخرى للمدينة) فتبلغ نسبته (54.9%) وهي نسبة متوسطة عند المقارنة على مستوى المدينة العراقية، حيث تتراوح نسبة مساحة المنطقة السكنية في المدن العراقية (40-60%) من مجموع مساحة المدينة المشيدة ، خارطة (1)، فتشكل الأسر الصغيرة المكونة من عائلة واحدة النسبة الأكبر في المجتمع أي بنسبة (51%) ثم الأسرة المتكونة من عائلة واحدة فيما تكون الأسر المركبة من ثلاث عوائل أو أربعة عوائل النسبة المتبقية حسب نتائج المسح الميداني .

3- إن ما يخص حصة الفرد الواحد من المساحة السكنية فهي مرتفعة معيارياً فتبلغ (106.59) م²/شخص، والتي نجدها مقارنة غير ثابتة ومتغيرة على مستوى المدن العراقية الأخرى حيث تتراوح من (45) م²/شخص في مدينة الموصل إلى (69) م²/شخص في مدينة الناصرية والتي ترتفع إلى (101) م²/شخص في مدينة بغداد (6). أن هذا التذبذب في مقدار ما يخص الفرد من مساحة الأرض يمكن أن نرجعه إلى عدم وجود سياسة ثابتة ومستمرة للتخطيط الحضري، تقوم على أساس تثبيت العلاقة بين التخطيط الإنمائي للمدينة ومع مستويات التخطيط الأخرى والتي تقود بالتالي إلى تثبيت معايير قياسية لمختلف استعمالات الأرض، و لذلك من المفضل مقارنة واقع الحال مع هذه النسبة مترافقة مع الزيادة المتوقعة في السكان خلال المراحل القادمة ولغاية سنة الهدف، نتيجة للزيادة المترافقة من المساحة والطلب على الخدمات ، وهي زيادة آنية طبيعية تترافق مع النمو الطبيعي للمدينة ، اخذين بنظر الاعتبار عامل الاندثار في الوحدة السكنية بمعيار تراكمي، والحجم المعياري للأسرة والعائلة.

4- من دراسة نتائج المسح الميداني للباحث لنسب توزيع القطع السكنية على مستوى المدينة نجد أن (63.2%) من القطع السكنية تتركز ضمن الجانب الشمالي الشرقي من المدينة و من مجموع القطع السكنية المفروزة على مستوى المدينة ، فيما تشكل القطع السكنية ضمن الجانب الآخر من المدينة البالغ عددها (822) قطعة سكنية مفروزة النسبة الباقية .

5- إن أعلى نسب فرز للقطع السكنية على مستوى المدينة نجدها قد حصلت عام (2002) وهي الفترة التي شهدت توسع عملية توزيع إجازات البناء نتيجة فتح قروض المصرف العقاري والتجهيز بمواد البناء ، فيما شهدت الفترة السابقة لهذا العام انخفاضاً واضحاً في عملية توزيع إجازات البناء نتيجة الظروف التي مر بها القطر وخاصة فترة الحصار. فيما نجد أن السنوات التي تلت مرحلة سقوط النظام السابق بعد عام (2003) شهدت زيادة ملحوظة وان كانت الزيادة نسبية لكنها

يمكن أن تؤثر تزايداً في مستويات الإقبال على إجازات البناء ضمن المدينة والتي تراكمت مع فتح قروض المصرف العقاري والتجهيز بمواد البناء للمواطن .

6- إن دراسة واقع حال الخدمات السكنية المحسوبة لمدينة الحمزة خلال سنة الأساس (2008) ومن خلال المسح الميداني للباحث ظهر أن عدد القطع السكنية الكلية (المشيده وغير المشيده القديمة والجديدة) التي يوفرها المخطط الحالي تبلغ (8063) قطعة سكنية مفرزة منها (25.7%) ضمن حيز مركز المدينة تحديداً فيما يشكل حي الكرامة والحسين النسبة الأكبر فيما تنخفض النسبة بشكل كبير في حي الكوام الغربي و حي الجوادين معا (لاحظ جداول:13-14). حيث نجد تبايناً زمنياً أيضاً , فمجموع القطع السكنية المفروزة لغاية عام 1997 تبلغ (4780) قطعة لينخفض إلى (1836) قطعة مفرزة تحديدا بعد عام (2000) ولغاية سنة الأساس (2008) أي بنسبة (38.4%) .

7- إن عدد السكان الذين يمكن أن تستوعبهم هذه الإفرازات حسب المنطقة السكنية التي يحددها التصميم الأساس الحالي للمدينة في حال تشييدها سنة الأساس بنسبة كاملة (100%) تبلغ(56441) شخص,ضمن (6227) قطعة مشيده فقط , ولكن وضع القطع المفروزة نجد أنه في معظمه بشكل قطع مفرزة غير مشيده حيث تبلغ القطع السكنية المشيده بعد عام 2000 ولغاية سنة الأساس 2008 تحديداً نسبة (4.2%) فقط مجموع القطع السكنية الكلية المفروزة أي (76) قطعة مشيده فقط , فهناك ما نسبته (95.8%) من القطع السكنية المفروزة بعد عام (2000) هي خارج الحيز السكني المشيده للمدينة لغاية سنة الأساس , فهي ضمن سوق العقارات غير المشيده والمتناقلة ضمن سوق محلي و إقليمي تحركه التضاربات العقارية والتي تتذبذب بين أسعار الأرض للمناطق وارتفاع كلف المواد الإنشائية او قلة التمويل العقاري الحكومي ونقص الخدمات الارتكازية ضمن مناطقها و الذي نلاحظه بالمساحات الفارغة الكبيرة من مخطط المدينة الحالي وخاصة ضمن المنطقة السكنية من الأطراف الخارجية للمدينة مما يتطلب العمل بشكل فعال ومدروس لحل مشاكل الخدمات البلدية لها وكما يتوضح من الجدول (12).

الجدول (12) . أعداد الوحدات السكنية والقطع المفروزة والمبنية في مدينة الحمزة لغاية 2008 [6].

ت	المحلة السكنية	عدد الوحدات السكنية الكلية	عدد الوحدات السكنية المبنية	عدد الوحدات السكنية
1	مركز المدينة	-	-	-
2	حي الوائلي	-	-	-
3	حي الجوادين	-	-	-
4	حي الحسين	680	-	680
5	حي الكوام الشرقي	-	-	-
6	حي الكوام الغربي	-	-	-
7	حي الكرامة	306	57	249
8	حي الشهيد الصدر	850	19	831
	المجموع الكلي	1836	76	1760
المجموع الكلي للوحدات السكنية المشيده = 1836 وحدة سكنية				

8- لغرض بحث حالة أن يكون الطلب المستقبلي أكثر قرباً من الواقع وبلاستعانة بالحجم المعياري للعائلة المحلي لمدينة الحمزة والبالغ (7) شخص / للعائلة , نجد إن عدد القطع السكنية المطلوبة حسب عدد سكان المدينة عند سنة الهدف (2038) والبالغ (191873) شخص, سيبلغ حسب نتائج البحث(27410) قطعة سكنية وكما يتوضح من خارطة (1) والجدول (13).

الجدول (13) . أعداد الوحدات السكنية والقطع المفروزة في مدينة الحمزة لغاية 2008 [6].

ت	المحلة السكنية	عدد الوحدات السكنية الكلية	الملاحظات(7)	النسبة
1	مركز المدينة	1600	منه (600) وحدة عن منطقة آل مرسل والتي	25.7
2	حي الوائلي	313	-	5.01
3	حي الجوادين	374	-	6.0
4	حي الحسين	820	-	13.2
5	حي الكوام الشرقي	538	-	8.6
6	حي الكوام الغربي	150	-	2.4
7	حي الكرامة	1296	+(398) وحدة متروكة بدون بناء كعرصات	27.2
8	حي الشهيد الصدر	738	-	11.89
	المجموع الكلي	6227		-
المجموع الكلي للوحدات السكنية المفروزة = 1836 وحدة سكنية				

9- يظهر إن المخطط الحالي لا يوفر عدداً كافياً من الوحدات السكنية ضمن منطقة السكن (إجابة العرض السكني الحالي يتطلب توفر 10826 وحدة سكنية) وبالرجوع إلى عدد القطع السكنية الكلية التي يوفرها مخطط المدينة الحالي والبالغة (8063) قطعة سكنية , التي تقل عن الحاجة التي تظهرها المدينة عند سنة الأساس بعجز (2763) قطعة وهي حالة نجدها تستمر منذ بداية الفترة الأولى حيث تصل إلى عجز (4542) قطعة تمثل نقصاً عن الطلب التي يوفرها مخطط المدينة الحالي وكما يتوضح من الجدول (14).

الجدول (14) . الحاجة المتوقعة من المنطقة السكنية لمدينة الحمزة لغاية سنة الهدف 2038 [6].

المرحلة	عدد السكان	عدد الوحدات	عدد الوحدات	عدد الوحدات	المساحة المطلوبة (هكتار)
الأساس	75786	1836	6227	+2763	69.075
الأولى	88240	1836	6227	+4542	113.55
الثانية	102791	1836	6227	+6621	165.525
الثالثة	119626	1836	6227	+9026	225.65
الرابعة	140030	1836	6227	+11941	298.525
الخامسة	163914	1836	6227	+15353	383.825
الهدف	191873	1836	6227	+19347	*483.675

10- إن العرض السكني الحالي من القطع السكنية داخل المدينة ظهر أنه لا يمكنه أن يغطي الطلب الحالي والمتوقع كاملاً ابتداءً بسنة الأساس وبعجز يبلغ (34.2 %) عن الطلب الفعلي لسنة الأساس , مع ملاحظة أن نسبة (28.2 %) فقط من العرض السكني الحالي هو بشكل قطع مفرزة غير مشيدة .

11- لغرض التوصل إلى مجموعة من المؤشرات المطلوبة لكل استعمال بحسب الحجم السكاني والكثافة السكانية وبالاعتماد على معايير مخطط الإسكان العام فقد تم الاعتماد على عدد السكان المخدمين والحاجة الصافية من مساحة الخدمات والفضاءات المفتوحة والحركة لكل تجمع سكاني على مستوى المحلة أو الحي السكني واعتماد الكثافة السكانية الصافية لها باعتماد الكثافة السكانية الصافية داخل المدينة والبالغة (280) شخص/ هكتار ومن الإسقاطات السكانية المتوقعة لسنة الهدف البالغة (191873) شخص, فان المساحة السكانية الصافية المطلوبة للمدينة عند سنة الهدف يمكن حسابها من إيجاد , لاحظ الخارطة رقم (2) .

حيث اظهر البحث أن نتائج توقعات المساحة السكنية الصافية المطلوبة عند سنة الهدف 2038 :

(عدد القطع السكنية المطلوبة للتوسع = عدد القطع عند سنة الهدف - عدد القطع المفروزة عند سنة الأساس) .

أي إن :

$$(6) \quad \text{عدد القطع السكنية المطلوبة للتوسع} = 8063 - 27410 = 19347 \text{ قطعة سكنية}$$

11- ظهر من حساب معدل حجم العائلة المحلية لكل وحدة سكنية في المدينة , والذي يمكن الحصول عليه من نتائج المسح الميداني واستمارة العائلة لمدينة الحمزة من الجدول (15) :

الجدول (15) . توزيع الدور السكنية حسب عدد العوائل لمنطقة الدراسة - المسح الميداني للباحث .

العائلة	النسبة %	عائلة / وحدة سكنية
واحدة	68.3	68.3
اثنان	21.1	42.2
ثلاثة	6.3	18.9
أربعة فأكثر	4.3	17.2
المجموع	100 %	146.6 %

حيث يظهر لنا أن نسبة حجم العائلة المحلية لمجتمع المدينة لكل وحدة سكنية هي (146.6 %) , أي أن لكل عائلة تتوفر لها وحدة سكنية واحدة هناك (46.6 %) عائلة من مجتمع المدينة لسنة الأساس , لا تتوفر لها وحدها وحدة سكنية توفر لها الخصوصية المناسبة, وهي تمثل عجزاً في الرصيد السكني داخل المدينة .

12- ظهر إن نسبة (46.6 %) عائلة يمكن حساب عدد سكانها من معرفة معدل حجم العائلة على مستوى المدينة :

$$(7) \quad 12773 \text{ عائلة} \times 7 = 178823 \text{ شخص}$$

من العلاقتين (6) و(7) أعلاه , يمكن حساب عدد الوحدات السكنية المطلوبة عند سنة الهدف لغرض التوسع بعد إضافة نسبة الاندثار السنوية التراكمية إليها (1.5%) :

$$\text{عدد القطع السكنية المطلوبة للتوسع} = 19347 \text{ قطعة سكنية} + 12773 \text{ عائلة}$$

$$= 32120 \text{ وحدة سكنية جديدة عند سنة الهدف .}$$

حيث شمل ذلك القطع السكنية التي تتطلبها الإسقاطات السكانية المتوقعة عند سنة الهدف بعد طرح القطع السكنية المفروزة الكلية التي تتوفر للمدينة عند سنة الأساس , حيث تم إضافة حصة من القطع السكنية الجديدة التي تم توفيرها للعوائل التي لا تتوفر لها وحدة سكنية مفردة وتشارك مع أكثر من أسرة ضمن الوحدة السكنية المفروزة لها عند سنة الأساس , وهي خطوة تضمن توفير وحدة سكنية واحدة لكل عائلة وتجنب الاشتراكات ضمن الوحدة السكنية الواحدة .

13- ظهر من الكثافة السكانية الصافية المستحصلة من داخل المدينة والبالغة (280) شخص/ هكتار , ان المساحة السكانية الصافية المطلوبة عند سنة الهدف (2028) ستبلغ:

$$(32120) \text{ وحدة سكنية جديدة عند سنة الهدف} \times 250 \text{ م}^2 \text{ لكل وحدة سكنية} = 8030000 \text{ م}^2 = (803) \text{ هكتار}$$

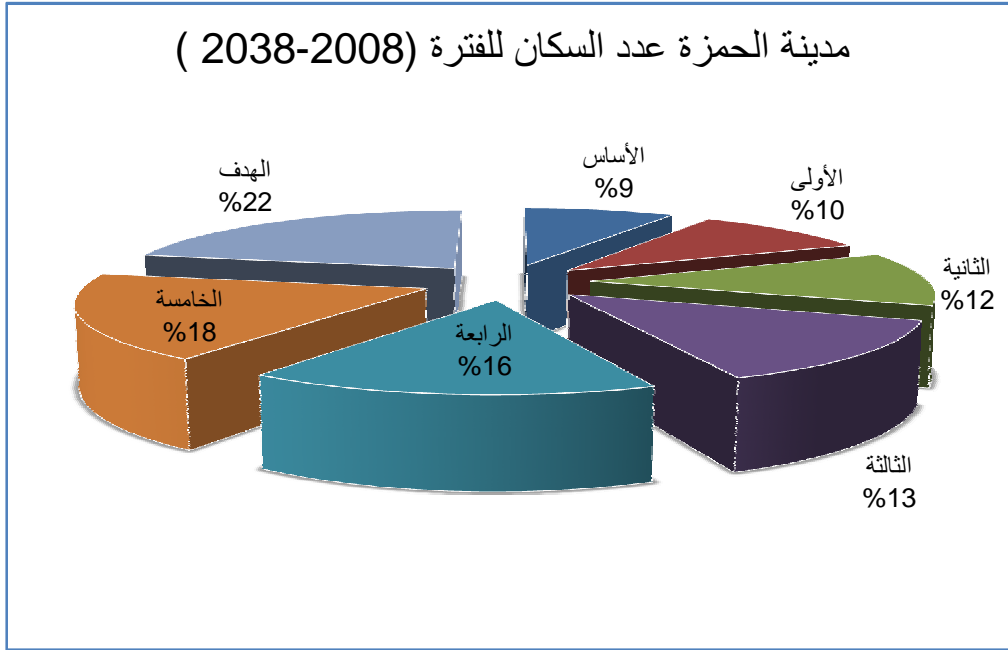
أي أن السعة السكنية المطلوب التوسع لها لتوفير مساحة سكنية صافية جديدة للمدينة عند سنة الهدف وعلى ضوء ما سبق دراسته يجب أن تبلغ (803) هكتار لاحظ الخارطة رقم (1) .

14- إن مساحة التوسع حسب الخدمات السكنية الصافية والبالغة (803) هكتار تمثل نسبة (50%) فقط من مجموع مساحة التوسع (بالاعتماد على معايير مخطط الإسكان العام) , والتي تمثل مع مساحة الخدمات والفضاءات المفتوحة النسبة الأعظم البالغة (80%) من مساحة التوسع إما النسبة الباقية فتمثل مساحة الطرق وحركة المشاة والمركبات وخدماتها لاحظ الخارطة رقم (2) .

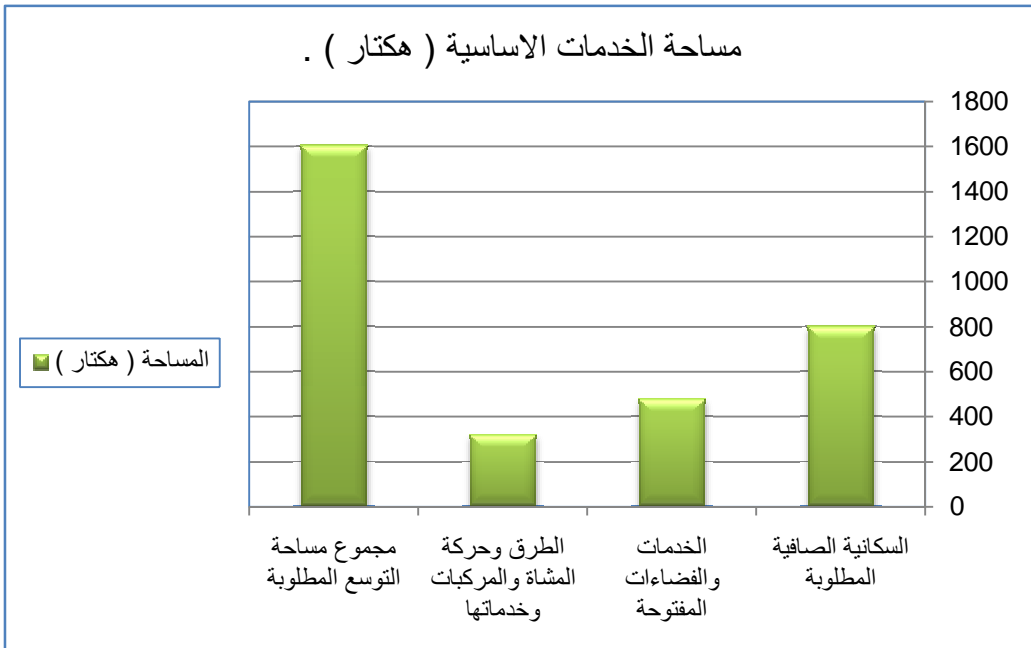
15- اظهر البحث أن مساحة الخدمات والفضاءات العامة ستبلغ نسبة (30%) من التوسع أي ضمن مساحة تبلغ (481.8) هكتاراً , فيما تبلغ مساحة الطرق والحركة (321.2) هكتار , وعليه فان مجموع مساحة التوسع المطلوبة لمدينة الحمزة لكي تتناسب مع توقعات الطلب من الخدمات السكنية والعامة والفضاءات المفتوحة والطرق ستبلغ مساحة (1606) هكتاراً عند سنة الهدف وهذا يخدم الأحياء السكنية الجديدة للتوسع لاحظ الخارطة(3) .

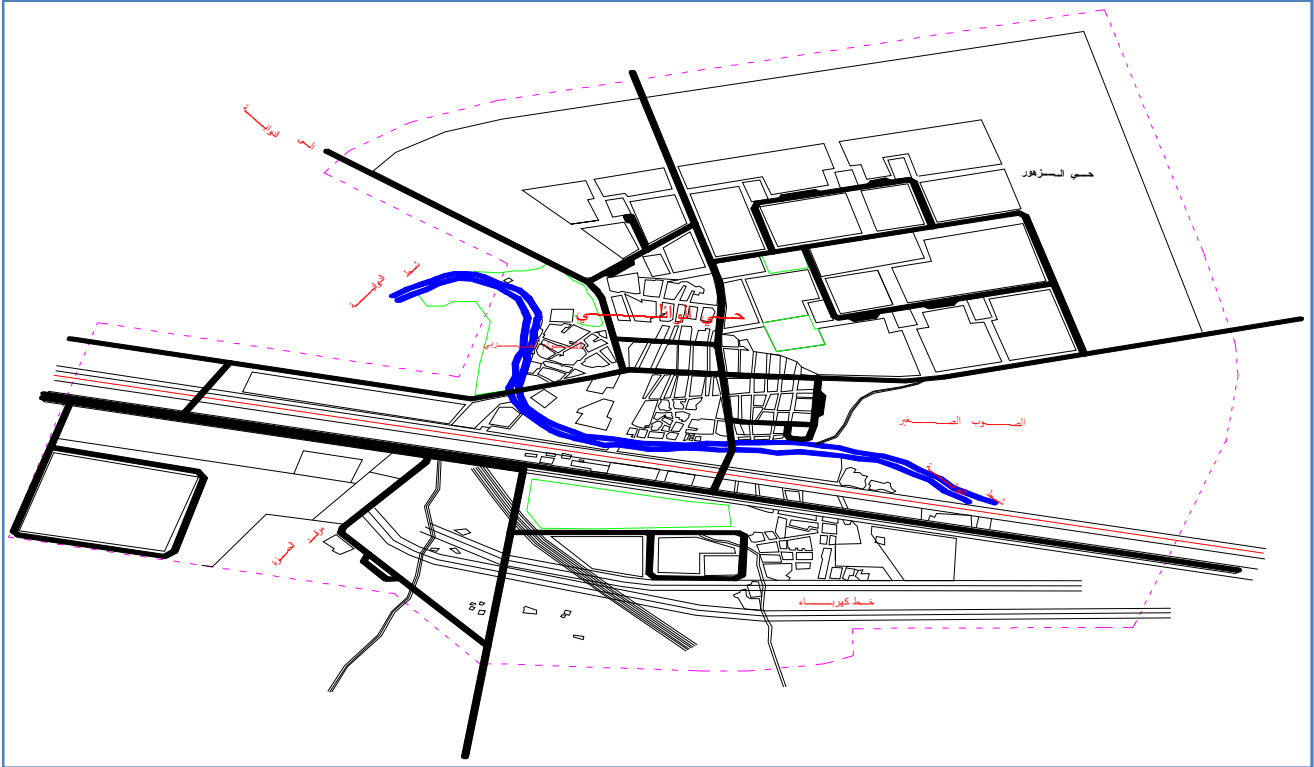
الجدول (16) . الخدمات الأساسية المطلوبة حسب مساحة التوسع المطلوبة عند سنة الهدف 2038 [6].

النسبة (5)	المساحة (هكتار)	الخدمات الأساسية
50%	803	السكانية الصافية المطلوبة
30%	481,8	الخدمات والفضاءات المفتوحة
20%	321,2	الطرق وحركة المشاة والمركبات وخدماتها
100%	1606	مجموع مساحة التوسع المطلوبة

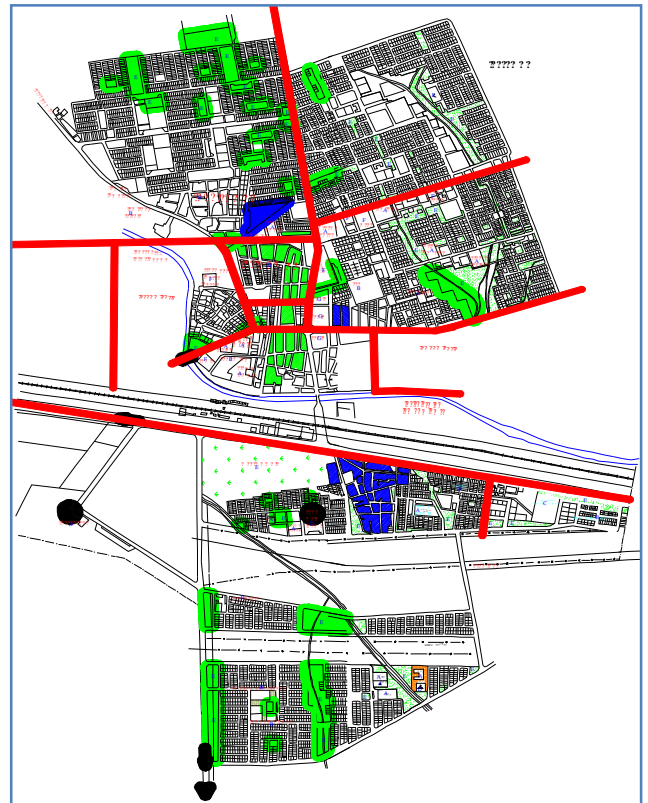
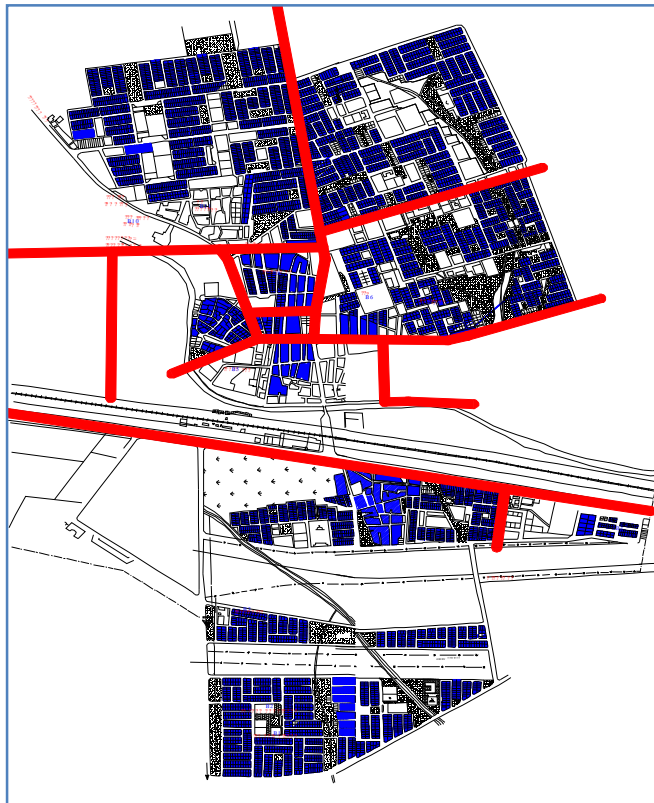


1- استعمالات الأرض أضره المتوقعة في حي الكوام الشرقي





الخارطة (1). مدينة الحمزة – مخطط التصميم الأساس القديم للمدينة بوضعه المدروس كحالة أولية - المخطط الأساس لاستعمالات الأرض الرئيسية القديم للمدينة.



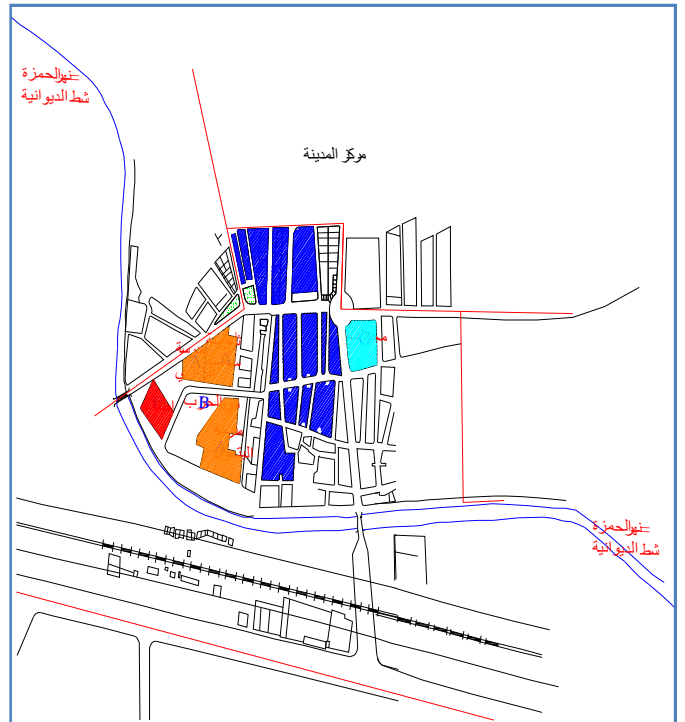
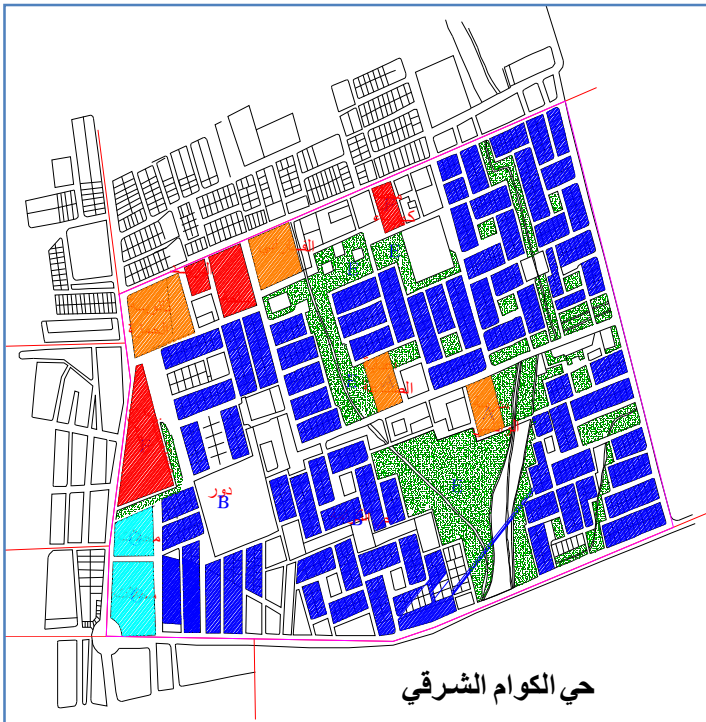
الخارطة (2). مدينة الحمزة – مخطط التصميم الأساس المحدث وفق نتائج البحث [6].

- 1) استعمالات الأرض أضرية من الخدمات العامة (جهة اليمين).
- 2) استعمالات الأرض أضرية السكني المتوقعه (جهة اليسار).



الخارطة (3) مدينة الحمزة - مخطط التصميم الأساس المحدث وفق نتائج البحث [6].

1. استعمالات الأرض الحضرية من الخدمات الأبنية الإدارية (جهة اليمين).
2. استعمالات الأرض الحضرية من المناطق المفتوحة العامة (جهة اليسار).



الخارطة (4) مدينة الحمزة - مخطط التصميم الأساس المحدث وفق نتائج البحث [6] ، الأحياء السكنية الأساسية في مركز مدينة الحمزة التي تقترحها الدراسة ، وتوزيعات الخدمات الأساسية المطلوبة حسب مساحة التوسع المتوقعة عند سنة الهدف 2038.

8. المصادر

- [1] جمهورية العراق- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات - المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2006-الاحصاءات السكانية -محافظة الديوانية -مدينة الحمزة .
- [2] جمهورية العراق - وزارة التخطيط والتعاون - إستراتيجية التنمية الوطنية للفترة 2005-2007-الاحصاءات السكانية -محافظة الديوانية -مدينة الحمزة .
- [3] محافظة الديوانية, بلدية مدينة الحمزة, قسم المساحة,مجل المسح الميداني للوحدات السكنية المفروزة والمشيدة لسنة الأساس .
- [4] مديرية بلدية محافظة الديوانية , شعبة الاحصاء والتخطيط ,الاحصاءات عام 2009.
- [5] الزيارة الميدانية للدوائر الخدمية ذات العلاقة من قبل الباحث خلال العام 2009.
- [6] من عمل الباحث